

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[202] فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَانْ عَيْسَى رُوحُ اللَّهِ وَانْ مُحَمَّدًا " حَبِيبُ اللَّهِ فَاشْرَفَ عَلَى الدِّيرَانِيِّ فَقَالَ أَنْتَ رُوزْبَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اصْعِدْ فَاصْعَدْنِي إِلَيْهِ فَخَدَمْتَهُ حَوْلِينَ كَامِلِينَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ إِنِّي مَيِّتٌ فَقُلْتُ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَنِي قَالَ لَا أَعْرِفُ أَحَدًا يَقُولُ بِمَقَالَتِي إِلَّا رَاهِبًا " بَانْطَاكِيَّةَ فَإِذَا لَقِيْتَهُ فَاقْرَأْهُ مِنْ السَّلَامِ وَادْفَعْ إِلَيْهِ هَذَا اللَّوْحَ وَنَاوَلَنِي لَوْحًا " فَلَمَّا مَاتَ غَسَلْتُهُ وَكَفَنْتُهُ وَدَفَنْتُهُ وَاخَذْتُ اللَّوْحَ وَصَرْتُ بِهِ إِلَى بَانْطَاكِيَّةَ وَاتَيْتُ الصُّومِعَةَ وَانْشَأْتُ أَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَانْ عَيْسَى رُوحُ اللَّهِ وَانْ مُحَمَّدًا " حَبِيبُ اللَّهِ، فَاشْرَفَ عَلَى الدِّيرَانِيِّ فَقَالَ لِي أَنْتَ رُوزْبَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اصْعِدْ فَصَعَدْتُ وَخَدَمْتَهُ حَوْلِينَ كَامِلِينَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ إِنِّي مَيِّتٌ فَقُلْتُ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَنِي فَقَالَ لَا أَعْرِفُ أَحَدًا " يَقُولُ بِمَقَالَتِي هَذِهِ إِلَّا رَاهِبًا " بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ فَإِذَا لَقِيْتَهُ فَاقْرَأْهُ مِنْ السَّلَامِ وَادْفَعْ إِلَيْهِ هَذَا اللَّوْحَ فَلَمَّا تَوَفَّى غَسَلْتُهُ وَكَفَنْتُهُ وَدَفَنْتُهُ وَاخَذْتُ اللَّوْحَ وَاتَيْتُ الصُّومِعَةَ فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَانْ عَيْسَى رُوحُ اللَّهِ وَانْ مُحَمَّدًا حَبِيبُ اللَّهِ فَاشْرَفَ عَلَى الدِّيرَانِيِّ فَقَالَ لِي أَنْتَ رُوزْبَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اصْعِدْ فَصَعَدْتُ إِلَيْهِ فَخَدَمْتَهُ حَوْلِينَ كَامِلِينَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِي إِنِّي مَيِّتٌ قُلْتُ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَنِي قَالَ لَا أَعْرِفُ أَحَدًا " يَقُولُ فِي الدُّنْيَا بِمَقَالَتِي هَذِهِ وَانْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ حَانَتْ وَلَادَتُهُ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَاقْرَأْهُ عَنِ السَّلَامِ وَادْفَعْ إِلَيْهِ هَذَا اللَّوْحَ قَالَ فَلَمَّا تَوَفَّى غَسَلْتُهُ وَكَفَنْتُهُ وَدَفَنْتُهُ وَاخَذْتُ اللَّوْحَ وَخَرَجْتُ فَصَحَبْتُ قَوْمًا " فَقُلْتُ لَهُمْ يَا قَوْمُ اكْفُونِي الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ اكْفِكُمُ الْخِدْمَةَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَمَا ارَادُوا أَنْ يَأْكُلُوا شَدُّوا عَلَى شَاةٍ فَقَتَلُوهَا بِالضَّرْبِ ثُمَّ جَعَلُوا بَعْضُهَا كَبَابًا " وَبَعْضُهَا شُوبَا " فَامْتَنَعْتُ مِنَ الْأَكْلِ فَقَالُوا كُلْ فَقُلْتُ إِنِّي غَلَامٌ دِيرَانِيٌّ وَانْ الدِّيرَانِيِّينَ لَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ فَضَرَبُونِي فَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمْسِكُوا عَنْهُ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ شَرَابُكُمْ فَانْ لَا يَشْرَبُ فَلَمَّا أَتَوْا بِالشَّرَابِ قَالُوا أَشْرَبْ فَقُلْتُ إِنِّي غَلَامٌ دِيرَانِيٌّ وَانْ الدِّيرَانِيِّينَ لَا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ